من بريــد الرائـد

من قرارات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دمشق في 06–09 أيار/مايو 1979م

إنَّ المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب .. يقرر ما يأتي :

1- استنكار وشجب جميع أنواع وأشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان العربي وحرياته من قبل أنظمة الحكم في جميع الدول العربية وأجهزتها ..

2- مطالبة الحكومات العربية برفع حالة الطوارئ وإلغاء الأحكام العرفية .

3- مطالبة الحكومات العربية كافة بإلغاء المحاكم الاستثنائية تحت أية تسمية كانت وتـــدعيم القـــضاء العـــادل وتكريس استقلاله .

4- مطالبة الحكومات العربية كافة بإلغاء القوانين والتشريعات التي تنطوي على انتهاك لحقوق الإنسان وحرياته العامة .

5- مطالبة الحكومات العربية كافة بإطلاق حرية العمل السياسي وحرية إصدار الصحف .

6- مطالبة الحكومات العربية كافة بإنهاء حالات الاعتقال الكيفي لأي سبب كان وبالإفراج عن جميع المعـــتقلين بسبب الرأي أو الفكر أو العقيدة أو لأي سبب كان .

7- اعتبار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الدستور الأساسي للمواطن العربي وتقديم أحكامـــه علـــى أي نـــص تشريعي محلي في حال تعارض أحكامهما .

8- يناشد الحكومات العربية كافة وجامعة الدول العربية سرعة تصديق الإعلان العربي لحقوق الإنـــسان بغيـــة تحويله إلى اتفاقية عربية وتكوين محكمة عدل عربية تفصل في القضايا التي لها مساس بحقوق الإنسان سواء فيما بـــين الدول العربية أم بين الأفراد ودولهم .

9- يحيي المكتب الدائم الذكرى الثلاثين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، كما يحيي الإعلان العـــالمي لحقـــوق الطفل والسنة الدولية للطفل 1979م ويناشد الحكومات العربية كافة باحترام حقوق الطفل .

10- مطالبة نقابات المحامين في الأقطار العربية كافة بالتصدي لجميع أنواع انتهاك حقوق الإنسان العربي وحرياته بجميع الوسائل ، وتشكيل لجانٍ خاصة لرصد تلك الانتهاكات وتزويد الأمانة العامة بتقارير مفصلة عن ذلك .

11- يؤيد المكتب الدائم القرار رقم /1/ الصادر عن الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق بتـــاريخ 1978/06/22م والمؤيد من الهيئات العامة لكافة فروع نقابة المحامين في القطر العربي السوري والنقابة المركزية والمؤتمر العام والمتضمن المطالبة بإلغاء الأحكام العرفية وإطلاق سراح جميع المعتقلين وإلغاء القوانين والمحاكم واللجان الاســـتثنائية وإطـــلاق الحريات العامة وترسيخ سيادة القانون واحترام أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ..

وإنّ المكتب إذ يؤيد هذا القرار فإنه يؤكد دعمه المطلق له ويطالب الجهات المسؤولة بتنفيذه .

12- يؤيد المكتب الدائم القرار الصادر من مجلس نقابة المحامين في جمهورية مصر العربية المماثل لمضمون القـــرار الصادر عن نقابة المحامين في القطر العربي السوري بشأن الحريات العامة والدفاع عن حقوق الإنسان الصادر بجلـــسة 1979/04/26م .

13- استنكار وشجب التسوية مع العدو الصهيوني سواء أكانت جزئية أم شاملة باعتبارها ثمـــرة مـــن ثمـــرات الطغيان وفقدان الحرية ، والعمل على تحرير الأرض السليبة من العدو المحتل .

14- تكليف الأمانة العامة بإعداد إحصائية شاملة لعدد الموقوفين والمعتقلين في الدول العربية ومـــدة اعتقـــالهم والتهم الموجهة إليهم .

15- تكليف الأمانة العامة بتجميع القوانين الاستثنائية وقوانين المحاكم الاستثنائية ، وذلك بالتعاون مع نقابـــات المحامين في كل قطر .

16- توجيه التحية والتقدير إلى كل المحامين في الأقطار العربية كافة الذين يناضلون في سبيل الدفاع عن حقـــوق الإنسان العربي وحرياته وسيادة القانون ورفع حالة الطوارئ وإلغاء المحاكم الاستثنائية .

الافتراءات على شباب الإسلام في تونس

ليعلم الرأي العام الإسلامي والعربي أنّ معركة الإسلام في تونس ضد الفساد والانحلال والغريب والتبعية بـــصوره المختلفة بدأت منذ زمن بعيد ، منذ أن انفتحت تونس على الغرب الأوروبي لتنقل كل سلبيات الحضارة الغربية وتقتل

كل سلوك إسلامي محمود ، فكانت البلاد مسرحاً لكل أنواع التحلل الخلقي الذي يعرفه كل من زار تونس واطلع عليها ، إنّ الإسلام يُنحَر اليوم في بلاد عربية كثيرة ، ويضطهد دعاته وشبابه لتحرير اللعبة الصهيونية وتبرير اتفاقيات الصلح الخيانية التي يرفضها كل الإسلاميين المخلصين ..

وإزاء هذه التجربة الموغلة في التغريب بتونس حدثت ردة فعل كما تحدث في سائر البلاد المعرّضة لمثل هذه الحالات ، فظهرت جماعات مسلمة تدعو إلى الحق والرجوع إلى الأصالة العربية والإسلامية ، واستطاعت أن تجمع حولها الشباب على كلمة الله والفكر الإسلامي السليم ..

وكان من الطبيعي أن يفيء الناس إلى أمر الله بعد الطغيان والضيق وفساد الأحوال ، وقد كسب هذا الاتجاه النظيف قاعدة شعبية عريضة جعلت الناس على اختلاف ثقافتهم يلتفون حوله ويؤيدونه لأنهم وجدوا فيه السكينة والاستقرار والصدق والتجرد لله وحده .

والحكومة التي تتبع الأسلوب العلماني في الحكم والسياسة لا ترضى بوجود هذا الاتجاه الشعبي المنافس .. و لم تجرؤ الحكومة التي تألبت عليها المعارضة باختلاف أجنحتها على ضرب الحركة الإسلامية حتى تتفرغ لها نهائياً بعد ضرب الخصوم الواحد بعد الآخر

وكان مؤتمر الحزب الحاكم أخيراً منذ 6 شهور ، حيث اشتد الصراع على السلطة بين رئيس الوزراء الحالي الهادي نويره وخصمه اللدود –مدير الحزب– الماركسي محمد الصباح ، فالأول يرى تصفية الإسلاميين تدريجياً على الطريقة الأمريكية ، والثاني يرى استئصال الحركة نهائياً وبعنف على الطريقة الروسية ، وأجريت الانتخابات وسقط مدير الحزب الصباح لانتمائه الماركسي المرفوض ، لمنافسة نويرة له ، ولكراهية الشعب إياه .. وحين فوجئ رئيس الجمهورية بنتائج الانتخابات أصرّ على تنصيب محمد الصباح مديراً للحزب مخلاً بأبسط القواعد (الديمقراطية) التي لم تدخل أروقة الحزب مطلقا

ولذلك كانت الضربة معدة سلفاً ، وتأجيلها متوقفاً على تمرير لعبة الانتخابات المسرحية ، وجاءت اليوم في نفس الوقت الذي تضرب فيه حركة الإسلاميين في سورية وغيرها من بلاد العرب ، وتحركت الأصابع الأمريكية والروسية لتضرب الإسلام ممثلاً في شبابه اليافع ودعاته المخلصين ، لتخلو الساحة نهائياً في كامب ديفيد و(كامب تونس) ..

المحرر الإسلامي المتقاعد

الأبو محمود

بعض أحداث تونس

أبعث لكم هذه الرسالة لأطلعكم على بعض ما حدث ويحدث في تونس هذه الأيام .

– بدأت هذه الأحداث بمنع صدور كل نشرة من وسائل الإعلام الإسلامية المتواضعة ، فربما تكون مجلة المعرفة قد منعت نهائياً عن الصدور ، أما الصحيفة الأسبوعية (المجتمع) التونسية الحديثة العهد فالعقوبة تمتد لثلاثة أشهر (وهـــذه العقوبة تسلط للمرة الثانية)

– كما وجهت تهم للعاملين المسلمين وخاصة القادة منهم ، ومن بين هذه التهم :

شجب النظام

نشر أخبار مزيفة .. إلخ ..

إثر ذلك وُجهت الدعوة للتحقيق مع بعضهم :

مع الأستاذ راشد الغنوشي الذي بقي 4 أو 5 أيام في التحقيق ثم أطلق سراحه ، وبعد مدة قصيرة وبعد أن ألقـــى درسه الأسبوعي تمّ اعتقاله من جديد (الجمعة 79/12/21م)

وتمّ اعتقال الأستاذ المحامي عبد الفتاح مورو بعد أن ألقى درسه الأسبوعي يوم السبت ، فأخذ مباشرة من المسجد

كما لوحظ اختفاء بعض العاملين المسلمين ، ومن بينهم أستاذ جامعي

واعتدى على بعض الأخوة العاملين بالضرب والسب والشتم من طرف طغاة الحزب الحاكم .

– وواكب كل هذا حملاتُ استفزاز وإرهاب واتهام وتشويه لسمعة العاملين المخلصين للإسلام من أبناء الشعب العربي المسلم المستضعف ..

وهم يحاربون المسلمين الصادقين الأبرياء العزل ، ويوجهون لهم التهم الباطلة والادعاءات المزيفـــة والأكاذيـــب والافتراءات مثل :

أن هؤلاء العاملين للإسلام هم شيوعيون (قول مدير الحزب الحاكم في تونس)

وأنهم يتسترون بالدين لقضاء مآرب وغايات سياسية (رئيس الوزراء)

وأن كل ملتحٍ يساوي خطراً وكل متحجبة تساوي خطراً (الإعلام)

إلى غير ذلك من الافتراءات والأكاذيب ، كل ذلك بعد أن تجملوا بالإسلام خداعاً ليظهروا أمام الناس كمسلمين وليحاربوا الدين باسم (الدين) ..

وإنّ الطلائع الإسلامية في تونس وكل العاملين المخلصين يقفون صفاً واحداً -رغم بعــض التبــاين في الــرأي والاجتهاد- في وجه الطغيان ويندون بقوة هذه الحملات الإرهابية .. التي لا تخدم إلاّ مصالح أعداء الإسلام والبلاد ..

هذه مجموعة من الأخبار أردت أن أطلعكم عليها لتصل إلى الرأي العام العالمي وخاصة الإسلامي من خلال مجلة الرائد والنشرة وكل مجلة إسلامية صادقة . وتصل إلى الإخوة العاملين في كل مكان ..

أخوكم أبو مجاهد

من تونس

رسالة مفتوحة إلى الحكومة المغربية

إنه ليحزننا ويحز في نفوسنا ، أن نرى في هذه الأيام حكوماتنا تنضم إلى القوى العالميــة الأخــرى في محاربتــها للإسلام ، بالتضييق على علمائنا واعتقال شبابنا المتعطشين للإسلام .. مع التحقيقات الهادفة إلى إرعابهم ، فضلاً عن إغلاق بيوت الله في وجوه المسلمين المخلصين لدينهم ، فلا تتاح لهم الفرصة لتعلم إسلامهم وتبليغ رسالته لإخوانهم .

وإننا لنستنكر وندين هذه الخطى التي اتخذتها الحكومة المغربية ، لأن في هذا محاربة لدين الله ، ومعاضدة لأعدائه ، ونطالبها بأن تعيد النظر فيما أقدمت وتقدم عليه ، وأن توقف حملات الاعتقال في صفوف الشباب المسلم ، خصوصاً وأنها تدّعي حماية هذا الدين ونذكرها بقول الله تعالى :

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة : 114]

﴿ ... وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج : 40]

الشباب المسلم في المغرب

الخوف من الإسلام والهجوم عليه

يطّلع الإخوة قرّاء الرائد على أخبار بلادنا الإسلامية في المغرب الكبير باستمرار ، عن طريق بعــض الــصحف والمجلات باللغة العربية خاصة ، وربما يطلع كثير من الشباب المسلم على أوضاع إخوانهم في تونس والمغرب والجزائر بطريق الصلة المباشرة .. وكاتب هذا المقال مراسل الصحيفة (هرتسوغ) ، ويقول فيه :

(تنطلق الموجة الإسلامية في المغرب والجزائر وتونس من المساجد والجامعات وتكتسب مميزات دينيــة اجتماعيــة سياسية . وتحاول حكومات البلدان الثلاثة احتواء هذه الحركة وجعلها تتحرك ضمن قنوات معيّنة قبل أن تتجاوزهــا التطورات سياسيا .

ومن أوضح وأظهر التحركات ما يجري في الجزائر ، ومنطلق ذلك المطالب المحدّدة المعلنة في جامعة الجزائر على ما سميّ بـ (جدار الديمقراطية) ، حيث يطالب طلبة ثلاث كليات بسرعةِ حركة التعريب في الجزائر واســتخدام اللغــة العربية في جميع المؤسسات الإدارية الرسمية بصورة كاملة . وقد بعثوا مذكرة بذلك إلى رئيس الدولة الــشاذلي بــن جديد وحزب الوحدة الحاكم ودخلوا في إضراب عن حضور المحاضرات لا يزال مستمرا .. وقد وصلت الحركة إلى وهران وقسنطينة وعنابة ..

(ويعود التركيز على مسألة التعريب) إلى أنه هدف معلن للدولة ، في الميثاق الوطني من سنة 1976م الذي يحــدد الإسلام أيضاً كأساس للمجتمع الجزائري .. وكان الحاك قد اختار طريق أن تسير حركة التعريب دون دعم مباشــر من جانب الحكومة حفاظاً على العلاقات بالدول الغربية ، وقد أجبرت الموجة الإسلامية الجديدة الحكومة الآن علــى التحرك في اتجاه التعريب . وهي في الواقع موجهة ضد التكنوقراطيين ذوي الاتجاه الغربي في الحكومة وبالتــالي ضــد الأثرياء في السلطة الحاكمة .

والإقبال على المساجد في الجزائر اليوم أقوى منه في أية فترة مضت ، ويرى المفكرون الغربيّو الاتجــاه أن دعــم حركة التغريب يعني نهاية التوازن بين الغربيين المتفرنسين وبين الإسلاميين العرب .

وفي المغرب لا يُستبعد أن تؤدي الموجة الإسلامية إلى نتائج سياسية ، وقد ساءَت الأوضاع الاجتماعيــة نتيجــة حرب الصحراء .. وكلما وقت مظاهرات في طنجة وعويجة كان يعتقل العلماء المسلمون .. وتحــاول الحكومــة أن تضع نفسها بموقع تزعّم التحرك الإسلامي لاحتوائه ، مع تأكيد تنصلها من الخميني لإبعاد الأفكار الثورية عن البلاد

كما تسعى حكومة تونس إلى فرض تفسير للإسلام (بالطريقة الصحيحة) التي تراها ، بينما تنطلق موجة إسلامية قوية من جامع الزيتونة .. وقد حذّر رئيس الحكومة الهادي نويره في كلمة له من (المتآمرين) الذين يستخدمون الدين من أجل إلحاق الضرر والخطر بالدولة .. والخطر كبير على الدولة التي اشتدت حركة التغريب فيها فأصبح شــعبها

يبحث عن شخصيته المتميزة ، لا سيما بعد أن أظهر التعاون مع الغرب أنه لا يحقق النتائج الاجتماعية المأمولة .. وقد ازداد في تونس ازدياداً كبيراً أيضاً التمسك بالعادات الإسلامية كما ازداد على المساجد)

ن. عبد الله – ألمانيا الغربية